

تحديد المشروع:

عنوان المشروع

حقوق الآداب الجزائرية المكتوبة (2010-2020). الفاعلون، المؤسسات و التشكلات

عنوان المشروع باللغة الفرنسية

Les champs des littératures algériennes Ecrites (2010-2020). Acteurs, Institutions, Morphologies

عنوان المشروع باللغة الإنجليزية

The Fields Of Algerian Literatures Written (2010-2020). Actors, Institutions, Morphologies

تركيبة فرقة البحث

أ. رئيس المشروع

الاسم	اللقب	التخصص	الرتبة والوظيفة	المؤسسة
محمد	داود	نقد أدبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أحمد بن بلة، وهران 1

ب. أعضاء الفريق

محمد	بشير بويجرو	نقد أدبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أحمد بن بلة، وهران 1
ليلى	عالم	نقد أدبي	أستاذة التعليم العالي	جامعة أحمد بن بلة، وهران 1
فوزية	بوغنور	نقد أدبي	باحثة دائمة	مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

مدة المشروع: 03 سنوات

1. الدوافع العلمية للموضوع أو للإشكالية:

يسعى هذا المشروع إلى تحديد وترتيب وتصنيف وفحص التحولات المورفولوجية للإنتاج الأدبي الجزائري باللغات الثلاث: العربية والأمازيغية والفرنسية، الصادرة بالجزائر وبمختلف مكوناتها، كما يرمي البحث، ووفق آليات تحليلية، تأسيس خريطة أدبية للفترة المدروسة خلال هذه العشرية (2010-2020). ويعتمد هذا المشروع على مجموع ما أنتجه سابقا أعضاء فرقة البحث وباحثون آخرون من دراسات وأبحاث حول الموضوع، كما سيتم اللجوء إلى ما تم انجازه من قواميس خاصة بهذه الآداب، وإلى مختارات أدبية وإلى مواقع إعلامية تهتم بهذا الموضوع،... وفي هذا الصدد يمكن القول أن الكتابة الأدبية باللغة العربية قد انتعشت مع بداية التسعينيات والألفية الواحدة والعشرين وبخاصة في مجال النشر. وإذا كان الأمر بالنسبة للكتابة الأدبية بهذه اللغة قد عرف تأخرا عن الظهور في الفترة الاستعمارية، وبخاصة في مجال الكتابة الروائية، بالمقارنة مع الكتابة باللغة الفرنسية، فأسباب ذلك تعود إلى محاولات الإدارة الفرنسية الكولونيالية في التضييق ومحاربة اللغة العربية وعزلها عن محيطها العربي، وقد كان الهدف من وراء تلك العمليات المتعددة والمتكررة، القضاء على كل المعالم الثقافية المرتبطة بهذه اللغة وتشجيع استعمال اللغة الفرنسية في كل المعاملات. هذا الضغط الذي واجهته اللغة العربية جعلها تنطوي على نفسها وتنزوي في الزوايا والكتاتيب القرآنية، وبالتالي تبتعد عن منجزات الأدب العربي الحديث ولا تستفيد مما أنتجه من إبداعات حديثة. ومع بداية العشرينيات من القرن الماضي، أي مرحلة نشأة الوعي الوطني وظهور أحزاب وطنية تطالب بإعادة الاعتبار لهذه اللغة، وبخاصة جمعية العلماء المسلمين التي أسست العديد من المنابر الإعلامية والثقافية، ظهرت بعض الأفلام لتبدع في مجال الشعر التقليدي على وجه الخصوص، والمقالة

الأدبية وبعض النصوص الروائية. ومع حصول الجزائر على الاستقلال في الستينيات من القرن الماضي، قامت السلطة الوطنية آنذاك بتشجيع عملية التعريب وفتح المدرسة لجميع الفئات الشعبية، فيما سمي آنذاك بديمقراطية التعليم ومجانيتها، وتأسيس منابر ثقافية وإعلامية تنشر كتابات جيل من الأدباء مخضرمين من أمثال الطاهر وطار و عبد الحميد بن هدوقة و عبد المالك مرتاض وغيرهم من الأدباء، إلى جانب أدباء جدد اقتحموا مجال الكتابة الأدبية بنصوص تسعى للتجديد على مستوى الخطاب والبنى الفنية وأبدعوا في العديد من الأجناس الأدبية من شعر ومسرح ورواية. و انخرطت هذه الكتابات في الخطاب الرسمي لما حملته هذا الخطاب من مساعي للاستجابة لتطلعات الفئات الشعبية العريضة في العيش الكريم من خلال اختيار سياسي أساسه الاعتناء بالجوانب الاجتماعية لهذه الفئات التي حرمتها الاستعمار من كل شيء. وضمن هذا التوجه، عرفت الجزائر في السبعينيات من القرن الماضي بداية لتنمية اقتصادية وثقافية لم يُكتب لها أن تتبلور في نموذج اقتصادي وثقافي قوي بسبب عدة عوامل سياسية واقتصادية وثقافية. ويأتي على رأس هذه العوامل الأحادية الحزبية واحتكار الدولة لكل النشاطات الاقتصادية والثقافية مما شكل عائقا أمام نشأة حقل أدبي مستقل عن مؤسسات الدولة، لكن هذا الوضع قد تغير بفعل الأزمة الاقتصادية والثقافية التي شكلت عائقا أمام نشأة حقل أدبي مستقل عن مؤسسات الدولة، لكن (أحداث أكتوبر 1988)، وهو الأمر الذي دفع بالسلطة الجزائرية إلى فتح المجال السياسي والإعلامي والثقافي والتشجيع على الاستثمار في مجال النشر والتوزيع، فظهرت العديد من المنابر الثقافية والإعلامية وتأسست العديد من دور النشر وبرزت مجموعة من الأدباء يبدعون باللغة العربية الجدد منهم و من كانت لهم تجربة كبيرة وحضور قوي في الساحة الأدبية والإعلامية. و لعل الدور الذي لعبته الجمعيات الثقافية في إبراز هذه المواهب الشابة و تشجيعها على خوض غمار الكتابة الأدبية، له أهمية كبرى في مسار بناء حقل أدبي "مستقل" أو شبه مستقل. و لعل أهم هذه الجمعيات نذكر: "الجاحظية" و "الاختلاف" و أيضا "اتحاد الكتاب الجزائريين" في مجال النشر وإقامة الندوات الفكرية و الأدبية، مما مكن من التعرف على هذه الأقلام الناشئة وترقية ما أنتجوه من نصوص. ومع بداية التسعينيات، عرف البلاد أزمة أمنية كبرى ذهب ضحيتها الآلاف من المواطنين ومن مختلف الفئات الشعبية والمهنية. وفي هذه الأجواء المكهربة حيث كان الصراع الإيديولوجي والعنف الإرهابي على أشده، أصبح الأدباء والإعلاميون هدفا سهلا للجماعات المسلحة، مما تسبب في اغتيال العديد من المثقفين بسبب مواقفهم و آرائهم السياسية. وإثر ذلك ظهرت كتابة أدبية تعالج هذه الأوضاع وقد سمي هذا النوع من الكتابة تعسفا ب"الأدب الاستعجالي"، كان من أسمائه البارزة في حقل الرواية المكتوبة باللغة العربية، كل من بشير مفتي وحميد عبد القادر وياسمينه صالح وغيرهم كثير...

مع نهاية التسعينيات وبداية الألفية الواحدة و العشرين، عرفت الساحة السياسية والثقافية هدوءا نسبيا واستقر الوضع السياسي والثقافي وزال الخوف إلى حد بعيد، مما مكن للحياة الثقافية من العودة إلى مسارها الطبيعي والهادئ وبالتالي الانتعاش مجددا. وفي ظل هذه الأوضاع السياسية والثقافية والاقتصادية الجديدة، بدأت تلوح في الأفق ديناميكية متنوعة وغنية بالمبادرات الخلاقة التي تسعى للرفع من شأن الكتابة الأدبية. فقد تم استحداث دور نشر أخرى أتت لتثري الحقل الأدبي الجزائري المتنوع لغويا. فالنشر الذي كانت تحتكره المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع "SNED" في السبعينيات وبداية الثمانينيات، قد عرف انفتاحا في أواسط الثمانينيات لكي يتواصل ذلك النشاط الثقافي والتجاري المتعلق بالكتاب

الأدبي إلى أيامنا هذه. إذ شهد الإنتاج الأدبي في العقد الأخير من هذه الألفية (2010-2019) وفرة معتبرة من النصوص الأدبية التي يمكن تصنيفها من حيث مضمونها و من حيث بنياتها الفنية شاهدة على التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية لمجتمع بأكمله. وهو المجتمع الذي أصبح المثقفون والأدباء يلعبون دورا ذا أهمية بالغة، يمكن معاينته وفحصه بدقة. إذ لا تتوقف جهود هؤلاء عند الخلق والإبداع الفني والأدبي، بل تتجاوز ذلك إلى طرح مسائل جد حساسة تتمثل في أشكال الكتابة وأساليبها وطرحها الإجناسي. وبغض النظر عن هذه الإشكاليات النظرية المتعلقة بالكتابة الأدبية التي قد تأخذ وقتا طويلا وتتعرض للبحث في عمليات كتابة النصوص الأدبية التي تتأصل في سياق سوسيو- تاريخي متحول قد تجعل البحث يفتح على حقول معرفية أخرى، فإن الموضوع يقتضي منا التوجه إلى الجوانب الأكثر تأثيرا في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية من قبل الفاعلين والمؤسسات وما يعرفه هذا الحقل الأدبي من تشكلات. وهو الأمر الذي يقتضي منا متابعة حثيثة لهذا النوع من التغييرات والتحولات التي طرأت على هذا الحقل الأدبي الجزائري ذي اللسان العربي، من حيث الإسهام في البناء الهوياتي المتجدد وهو ما يطرح حضور الأدباء في العملية الثقافية وإسهامهم في توضيح المسار المجتمعي في سياق سوسيو-تاريخي وثقافي يتحول ويتفاعل مع محيطه الداخلي والعربي والدولي باستمرار. فالحديث عن النصوص وعن مبدعيهم يدفع بنا للحديث عن فاعلين آخرين وهم رؤساء مؤسسات النشر والتوزيع وكذلك الحديث عن جهودهم في ترقية الكتاب من خلال تنظيماتهم المهنية وعن نشاطاتهم في تنظيم الفعاليات الثقافية المخصصة للكتاب بصفة عامة والكتاب الأدبي منه على وجه الخصوص.

ملخص الإشكالية باللغة الفرنسية

Le projet se propose d'identifier, de sérier, de classier et d'entreprendre un examen morphologique de la production littéraire en langues arabe, tamazigh et française éditée en Algérie dans toutes ses composantes en vue de l'établissement, selon des dispositifs analytiques, d'une cartographie littéraire pour la période étudiée (2010-2020). Evidemment ce projet s'appuie sur un ensemble de travaux déjà réalisés par les membres de l'équipe ou d'autres chercheurs pour concrétiser l'action d'accumulation qui doit caractériser la recherche dans les domaines de ce type. Les différentes synthèses de l'immédiat contemporain seront également sollicitées (dictionnaires, anthologies et réseaux d'information littéraires, etc.).

ملخص الإشكالية باللغة الإنجليزية

The project aims to identify, classify, classify and undertake a morphological examination of literary production in Arabic, Tamazigh and French languages published in Algeria in all its components with a view to establishing, according to analytical devices, a literary cartography for the period studied (2010-2020). Obviously this project is based on a set of work already done by team members or other researchers to concretize the action of accumulation that must characterize research in areas of this type. The various syntheses of contemporary immediacy will also be solicited (dictionaries, anthologies and literary information networks, etc.).

2. توزيع المهام (المحاور) على الباحثين:

محمد داود	تنسيق المشروع (دراسة وجمع البيبليوغرافية)
محمد بشير بويجرو	جمع المدونة النقدية
ليلي عالم	جمع المدونة الأكاديمية (الرسائل و الأطروحات)
فوزية بوغنجور	جمع و دراسة الملاحق الأدبية

عنوان المحاور باللغة الفرنسية	
Coordination du projet	Mohamed Daoud
Recueil du corpus	Bachir Bouiadjra Mohamed
Dépouillement des questionnaires	ALEM Leila
Collecte et étude des annexes littéraires	Boughandjour Fouzia
عنوان المحاور باللغة الإنجليزية	
Project coordination	Mohamed Daoud
Collection of the corpus	Alem Leila
Counting of the questionnaires	Bachir Bouiadjra Mohamed
Collection and study of literary annexes	Boughandjour Fouzia